S/2020/652

الأمم المتحدة



Distr.: General
6 July 2020
Arabic
Original: English

الأطفال والنزاع المسلح في نيجيريا

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدَّم هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من كانون الثاني/يناير 2017 إلى كانون الأول/ديسمبر 2019، عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة عن الأطفال والنزاع المسلح. وهذا هو التقرير الثاني للأمين العام عن الحالة في نيجيريا، وهو يتضمن معلومات عن أثر النزاع المسلح على الأطفال خلال هذه الفترة.

ويركز التقرير على الولايات الثلاث المتأثرة بالنزاع في شمال شرق نيجيريا، ألا وهي أداماوا وبورنو ويوبي. وهو يسلط الضوء على الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها أطراف النزاع ضد الأطفال، بما في ذلك جماعة بوكو حرام والقوة المدنية المشتركة وقوات الأمن النيجيرية. ويتناول التقرير أيضاً الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في بلدان تشاد والكاميرون والنيجر المجاورة في سياق تداعيات أنشطة جماعة بوكو حرام خارج حدود نيجيريا.

ويشير التقرير إلى أن الحالة الأمنية الشديدة التقلب والسريعة التطور في شمال شرق نيجيريا غالباً ما تؤدي إلى محدودية فرص وصول الأمم المتحدة، الأمر الذي يعيق القدرة على التحقق من الانتهاكات. بيد أن التقرير يعرض الاتجاهات السائدة ويقدِّم معلومات عن انتهاكات متحقَّق منها، بما في ذلك تجنيد واستخدام عدد كبير من الأطفال من قِبَل القوة المدنية المشتركة في الأعوام السابقة، وكذلك عن العنف الجنسي واختطاف الأطفال، ولا سيما الفتيات، واستخدامهم في حمل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من قِبَل جماعة بوكو حرام. كما يسلِّط التقرير الضوء على احتجاز الأطفال لارتباطهم المزعوم بجماعة بوكو حرام كمسألة مثيرة للقلق.

ويتضمن التقرير توصيات ترمي إلى إنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنع وقوعها في نيجيريا وتحسين حماية الأطفال.



230720 170720 20-09009 (A)



أولا – مقدمة

1 – أُعدَّ هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة عن الأطفال والنزاع المسلح. وهو التقرير الثاني عن نيجيريا، ويغطي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2017 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2019. وهو يتضمن معلومات تتعلق بالانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في سياق النزاع المسلح في شمال شرق نيجيريا. ويتناول التقرير أيضاً الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في بلدان تشاد والكاميرون والنيجر المجاورة بسبب تداعيات أنشطة جماعة بوكو حرام على الصعيد الإقليمي ومن أجل إعطاء صورة أشمل عن حالة الأطفال المتضررين من النزاع.

2 – وفي تقريري السنوي الأخير عن الأطفال والنزاع المسلح (A/74/845-S/2020/525)، أُدرجت جماعة بوكو حرام في قائمة الأطراف الضالعة في تجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتل الأطفال وتشويههم، واغتصاب الأطفال وممارسة غير ذلك من أشكال العنف الجنسي ضدهم، وشن الهجمات على المدارس والمستشفيات، واختطاف الأطفال. وأُدرجت القوة المدنية المشتركة في قائمة الأطراف الضالعة في تجنيد الأطفال واستخدامهم، وقامت بالتوقيع على خطة عمل للتصدي لهذه الانتهاكات في أيلول/سبتمبر 2017.

3 – والمعلومات الواردة في هذا التقرير وثقتها وتحققت منها فرقة العمل القُطرية للرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة في نيجيريا، التي يشترك في رئاستها المنسق المقيم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وقد تراجعت إمكانية الوصول إلى العديد من المواقع في شمال شرق نيجيريا أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، الأمر الذي بات معه من الصعب على فرقة العمل القُطرية التحقق من الانتهاكات الجسيمة. وظل من المتعذر الوصول إلى بعض المناطق، لا سيما في شمال ولاية بورنو، مثل أبادام ومارتي وكوكاوا وبعض المواقع القريبة من غابة سمبيسا، بما في ذلك القرى المحيطة بتشيبوك ودامبوا وأسكيرا أوبا، وهي مناطق عمليات تنشط فيها جماعة بوكو حرام، ومن المرجح أن يترتب على ذلك وجود انتهاكات جسيمة غير مبلغ عنها بما فيه الكفاية أو غير متحقَّق منها.

ثانيا – لمحة عامة عن الحالة السياسية والعسكرية والأمنية

ألف – التطورات السياسية

4 – أجريت انتخابات رئاسية وتشريعية في نيجيريا في شباط/فبراير 2019 عقب حملة غلب عليها الطابع السلمي. وأعيد انتخاب الرئيس الحالي محمدو بهاري وأدى اليمين الدستورية لتولي منصبه في 29 أيار/مايو. وأعلن عن تشكيل مجلس وزرائه في آب/أغسطس.

5 – وانتهت في عام 2015 مدة سريان حالة الطوارئ المعلنة في عام 2013 في الولايات الثلاث الأكثر تضرراً من جماعة بوكو حرام، ألا وهي أداماوا وبورنو ويوبي، ولكن لم يصدر بيان رسمي لتأكيد رفعها. غير أن الفترة المشمولة بالتقرير شهدت خفضاً كبيراً لعدد نقاط التفتيش التابعة لقوات الأمن، وهو ما أتاح حرية تنقل أكبر للمدنيين في الولايات الثلاث.

6 – وفي أعقاب تقارير أفادت بأن القوات المسلحة النيجيرية قد تكون مسؤولة عن انتهاكات لحقوق الإنسان أثناء قتالها لجماعة بوكو حرام وفي مرافق الاحتجاز، أنشأ الجيش هيئة تحقيق وطنية في آذار/مارس 2017 للتحقيق في هذه الادعاءات. وفي آب/أغسطس 2017، أنشأ الرئيس فريقَ تحقيق رئاسياً لاستعراض

مدى امتثال القوات المسلحة للالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان ولقواعد الاشتباك، وذلك بغية التحقيق في ادعاءات عدم الامتثال من قِبَل القوات المسلحة أثناء قتالها لجماعة بوكو حرام. وعقد الفريق جلسات علنية استمع خلالها إلى الضحايا والشهود. وعُرضت نتائج كلا التحقيقين على رئيس أركان الجيش والرئاسة في أيار/مايو وكانون الأول/ديسمبر 2017 على التوالي، لكن لم يجرِ نشر التقريرين.

7 - وفي شباط/فبراير 2018، أعلنت وزارة العدل أن 205 أشخاص من المشتبه في انتمائهم لجماعة بوكو حرام، وكلهم من البالغين، قد أدينوا من قِبَل محكمة عليا في نيجيريا لتورطهم مع الجماعة المسلحة. وحُكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاثة أعوام وستين عاماً. وإضافة إلى ذلك، جرت تبرئة ما لا يقل عن 526 شخصاً من المشتبه بهم، ومنهم قُصَّر، لانعدام الأدلة. وقد كان من بين الذين أخلي سبيلهم فتاة وطفلها الرضيع البالغ من العمر ثلاثة أشهر.

باء - التطورات العسكرية والأمنية

8 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتسمت الحالة الأمنية باستمرار النزاع الناجم عن أنشطة جماعة بوكو حرام، وهو ما فاقم من الأزمة الإنسانية القائمة، بوسائل من بينها زيادة تشريد السكان والإضرار بالأمن الغذائي. وأسفرت العمليات العسكرية المتواصلة التي تشنها قوات الأمن النيجيرية والقوة المدنية المشتركة والقوة المشتركة المتعددة الجنسيات ضد فصيلي جماعة بوكو حرام، وهما تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، عن تقليص الأراضي التي تسيطر عليها هاتان الجماعتان المسلحتان مقارنةً بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (انظر S/2017/304). غير أن الجماعتين ما برحتا تشكلان تهديداً خطيراً على نحو أفضى إلى أزمة إنسانية مطولة وانتهاكات لحقوق الإنسان على نطاق واسع، منها قتل الأطفال وتشويههم واختطافهم وممارسة العنف الجنسي عليهم. وواصلت جماعة بوكو حرام أيضاً حملتها المتمثلة في اختطاف العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية وإعدامهم بإجراءات موجزة، فضلاً عن الهجمات الانتحارية التي تشنها على السكان. وتضررت أيضاً من الهجمات المسلحة المتواصلة من قِبَل الجماعة المسلحة مناطق في البلدان المتاخمة لشمال شرق نيجيريا، وهي منطقة أقصى الشمال من الكاميرون ومنطقة ديفا بالنيجر ومقاطعة البحيرة في تشاد.

9 - وفي آذار/مارس 2017، زار مجلس الأمن منطقة حوض بحيرة تشاد لتقييم الحالة، وهو ما أفضى إلى اتخاذ المجلس للقرار 2349 (2017) في 31 آذار/مارس، وهو القرار الذي تناول فيه وجود جماعة بوكو حرام والتهديد الذي تشكله بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة. وفي هذا القرار، أعرب المجلس عن القلق إزاء احتياجات المدنيين المتضررين من الإرهاب إلى الحماية وأدان انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جماعة بوكو حرام، بما في ذلك أعمال القتل وعمليات الاختطاف وتزويج الأطفال والاغتصاب والاسترقاق الجنسي واستخدام الفتيات في حمل الأجهزة المتفجرة. ودعا المجلس أيضاً إلى محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات. وفي 30 آب/أغسطس 2018، استضافت نيجيريا اجتماعاً للمجلس الوزاري للجنة حوض بحيرة تشاد اعتُمدت خلاله استراتيجية إقليمية لتعزيز الاستقرار والإنعاش والقدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام.

10 - وفي عام 2017، واصلت جماعة بوكو حرام شن غارات على المستوطنات الحضرية والريفية، فضلاً عن شن هجمات بالأسلحة الثقيلة على المواقع والقوافل العسكرية التابعة لقوات الأمن النيجيرية. ومن الشواغل المتكررة استخدام الأطفال والنساء الحوامل والأمهات المرضعات في حمل الأجهزة المتفجرة.

واضطلعت القوة المشتركة المتعددة الجنسيات بدور رئيسي في التصدي لجماعة بوكو حرام. وبالتعاون مع القوات الوطنية للبلدان المتضررة من جماعة بوكو حرام، أفيد بأنه جرى إنقاذ أكثر من 000 7 أسير كانوا محتجزين لدى الجماعة، وذلك في شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل 2017 (انظر S/2017/563). وأدت هذه العملية أيضاً إلى استسلام مئات من عناصر بوكو حرام. وفي 6 أيار/مايو 2017، عقب مفاوضات يسرت إجراءها أطراف فاعلة دولية، أطلقت جماعة بوكو حرام سراح 82 فتاة كن قد اختُطفن من منطقة تشيبوك، بولاية بورنو، في نيسان/أبريل 2014.

11 - وتكثَّف في الفترة من حزيران/يونيه إلى كانون الأول/ديسمبر 2017 استعمال القوات البرية والضربات الجوية من قِبَل قوات الأمن النيجيرية في قتال جماعة بوكو حرام. وفي إطار عمليتي "اللكمة العميقة" ("Deep Punch") الأولى والثانية وعملية "روان ووتا"[1]، جرى شن هجوم في مناطق من غابة سمبيسا وحوض بحيرة تشاد. ونفذت قوات الأمن النيجيرية أيضاً ضربات جوية وهجمات برية في مناطق الحكم المحلي بولاية بورنو.

12 - وفي أوائل عام 2018، أخرجت قوات الأمن النيجيرية، مدعومةً بالقوة المشتركة المتعددة الجنسيات، جماعة بوكو حرام من عدة مناطق في شمال شرق نيجيريا. غير أن جماعة بوكو حرام واصلت شن هجمات قاتلة وظلت تشكل تهديداً كبيراً. وفي 19 شباط/فبراير، اختطفت عناصر تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا 110 تلميذات من دابشي، بولاية يوبي. وبعد ذلك بشهر واحد، قامت الحكومة النيجيرية بجهود الوساطة للتوصل إلى اتفاق على وقف مؤقت لإطلاق النار مع الفصيل التابع لجماعة بوكو حرام، مما أسفر عن إطلاق سراح 105 من الفتيات. وفي عام 2018، كانت هناك أيضاً زيادة في عدد الهجمات التي شنتها جماعة بوكو حرام ضد الأهداف المدنية، بما في ذلك المشردون داخلياً والعاملون في مجال الأنشطة الإنسانية. وعلى سبيل المثال، هاجمت جماعة بوكو حرام مخيماً للمشردين داخلياً في ران، بولاية بورنو، وهو ما أسفر عن مقتل ثلاثة من عمال المعونة واختطاف ثلاثة آخرين أعدمتهم الجماعة جميعاً في وقت لاحق. وظل استخدام الفتيات والنساء كحاملات للأجهزة المتفجرة يُشكِّل مصدر قلق بالغ.

13 - وقد يتسنى تفسير الهجمات المتواصلة التي شنتها جماعة بوكو حرام في عام 2019، لا سيما في منطقتي غوبيو وماغوميري الخاضعتين للحكم المحلي في ولاية بورنو، باستراتيجية "المعسكر الكبير" الجديدة التي اعتمدتها قوات الأمن النيجيرية في آب/أغسطس 2019، والتي تمثلت في سحب قواعد العمليات الأمامية بغية تجميع القوات في عدد أقل من المعسكرات المحصنة الأكبر حجماً. وأدت هذه الاستراتيجية إلى ترك الكثير من المواقع شاغرة، وهو ما أدى إلى تنقل جماعة بوكو حرام بدون عوائق تقريبا في جميع أنحاء ولايات أداماوا وبورنو ويوبي. ولجأت الجماعة أيضاً إلى تكتيكات الكر والفر، مما كان له أثر فتّاك على المدنيين، ومنهم الأطفال. وفي تموز/يوليه 2019، قُتل 65 شخصاً في هجوم واحد حينما هاجمت بوكو حرام قرويين عائدين إلى ديارهم في منطقة نغانزي للحكم المحلي، بولاية بورنو.

14 - وبحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كانت بعض أجزاء شمال ولاية بورنو تشكل مناطق عمليات لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، مع استمرار قدرة العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية على الوصول إليها لتقديم المساعدات. وكان الوصول متعذراً بالكامل إلى مناطق أخرى للحكم المحلي تخضع أيضاً لنفوذ

(1) "وابل النيران" بلغة الهوسا.

تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. وتركَّز نشاط جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد بشكل أساسي في بعض مناطق الحكم المحلي في جنوب بورنو أتيح الوصول إليها للعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية.

15 - وبحلول شهر كانون الأول/ديسمبر 2019، كان 7,1 ملايين شخص، من بينهم 4,2 ملايين طفل، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية في شمال شرق نيجيريا، مع وجود ما يزيد على مليونين من المشردين داخلياً وما يُقدَّر بـ 350 123 شخصاً يعيشون كلاجئين في الكاميرون وتشاد.

ثالثا - معلومات مستكملة عن أطراف النزاع

ألف - فصيلا جماعة بوكو حرام: جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا

16 - في آذار/مارس 2015، أعلن زعيم جماعة بوكو حرام، أبو بكر شيكاو، أنه يدين بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وغيَّر اسم الجماعة ليصبح تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. وفي آب/أغسطس 2016، اعترفت قيادة تنظيم داعش بأبي مصعب البرناوي وعينته زعيماً فعلياً لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. وبسبب الصراعات الداخلية على القيادة وحدوث تحوُّل في الولاءات، ظهر فصيلان، أحدهما بزعامة البرناوي (تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا) والآخر بزعامة شيكاو (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد). ويتميز الفصيل الأول عن الثاني بالهجوم في المقام الأول على قوات الأمن باستخدام تكتيكات معقدة وبالانخراط في "نهج قائم على كسب الأفئدة والعقول" إزاء المدنيين، حيث يملأ فراغاً في سلطة الدولة. ويبدو أن تغييراً في قيادة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في آذار/مارس 2019 أفضى إلى نهج أشد تطرفاً. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا باجتياح عدة قرى وبلدات في شمال بورنو، على مقربة من حوض بحيرة تشاد، وبالاستيلاء عليها. وفي 23 شباط/فبراير 2020، أُدرج تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة. وتركَّز نشاط جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد بشكل أساسي في جنوب بورنو. وظهر فصيل ثالث لجماعة بوكو حرام اسمه باكورا في عام 2019.

باء - القوة المدنية المشتركة

17 - واصلت القوة المدنية المشتركة القتال إلى جوار قوات الأمن النيجيرية من أجل حماية المجتمعات المحلية من جماعة بوكو حرام. ويقع مقر القوة المدنية المشتركة في مايدوغوري، بولاية بورنو. ومن بين مناطق الحكم المحلي البالغ عددها 27 منطقة في بورنو، توجد القوة المدنية المشتركة في جميع المناطق عدا ثلاث منها في جنوب بورنو، حيث تحتفظ جماعة بوكو حرام بوجود محدود. وبعد التوقيع على خطة عمل مع الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2017 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، أوقفت القوة المدنية المشتركة تجنيد الأطفال واستخدامهم وأبعدت عن صفوفها منذ ذلك الحين 203 2 فتيان وفتيات جندتهم واستخدمتهم في الفترة بين عامي 2013 و 2017. وقد أُحرِز هذا التقدم الكبير نتيجة لجهد تدريجي وخريطة طريق تفصيلية لتنفيذ خطة العمل، وذلك بدعم من الأمم المتحدة والشركاء في العمل الإنساني من خلال وزارة العدل في ولاية بورنو.

جيم - أطراف النزاع الأخرى

18 - واصلت قوات الأمن النيجيرية والقوة المشتركة المتعددة الجنسيات عملياتها ضد جماعة بوكو حرام.

رابعاً - الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

19 - في هذا التقرير، نُسبت الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال إلى جماعة بوكو حرام متى تعذَّرت نسبتها بوضوح إلى فصيل جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد أو تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا تحديداً. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير 2017 إلى كانون الأول/ديسمبر 2019، تحققت فرقة العمل القُطرية من وقوع 741 5 انتهاكاً جسيماً ضد الأطفال في شمال شرق نيجيريا. وكانت الأطراف الجانية الرئيسية هي فصائل جماعة بوكو حرام، المسؤولة عن 179 3 انتهاكاً، تليها قوات الأمن النيجيرية (329 انتهاكاً)، والقوة المدنية المشتركة (51 انتهاكاً)، وقوات الأمن النيجيرية والقوة المدنية المشتركة معاً (انتهاك واحد)، وعناصر مسلحة مجهولة (19 انتهاكاً). وإضافة إلى ذلك، جرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير التحقق من وقوع 162 2 انتهاكاً جسيماً نُسبت إلى القوة المدنية المشتركة وكانت قد وقعت في سنوات سابقة، وتضمنت التحقُّق المتأخر من حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم. وحدث أكبر عدد من الانتهاكات الجسيمة المتحقَّق منها (86 في المائة) في ولاية بورنو، تليها أداماوا (8 في المائة) ويوبي (6 في المائة).

20 - وعلى الرغم من زيادة طفيفة في عدد ما تم التحقُّق منه من حوادث الهجوم على المدارس والمستشفيات ومنع إيصال المساعدات الإنسانية، فقد لوحظ انخفاض كبير في الأعداد المتحقَّق منها من الانتهاكات الجسيمة الأربعة الأخرى. وقد يتسنى تفسير هذا الانخفاض بعدة عوامل، منها القيود المفروضة على وصول فرقة العمل القُطرية إلى المناطق الأكثر تضرراً وفقدان الأراضي التي كانت خاضعة في البداية لسيطرة جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، فضلاً عن تنفيذ خطة العمل الخاصة بالقوة المدنية المشتركة الرامية للتصدي لتجنيد الأطفال واستخدامهم.

21 - ومع أن الانتهاكات الجسيمة المتحقَّق منها المنسوبة إلى جماعة بوكو حرام انخفضت خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير مقارنةً بالفترة السابقة، فقد ظل فصيلا جماعة بوكو حرام يشكلان تهديدا خطيرا للأطفال في نيجيريا. وإضافة إلى ذلك، وبعد توسُّع أنشطة الجماعة إلى خارج حدود نيجيريا في جميع أنحاء منطقة حوض بحيرة تشاد، تحققت الأمم المتحدة من وقوع 623 انتهاكاً جسيماً ضد الأطفال في منطقة أقصى الشمال من الكاميرون و 217 انتهاكاً في النيجر و 62 انتهاكاً في تشاد.

ألف - تجنيد الأطفال واستخدامهم

22 - وفقاً لمعلومات جمعتها وتحققت منها فرقة العمل القُطرية، مثَّل تجنيد الأطفال واستخدامهم أكبر عدد من الانتهاكات المتحقَّق منها في شمال شرق نيجيريا. وجرى التحقُّق من تجنيد واستخدام ما مجموعه 601 3 من الأطفال (780 فتاة و 820 2 فتىً وطفل واحد لم يعرف جنسه) تتراوح أعمارهم بين 6 أعوام و 17 عاماً من قِبَل القوة المدنية المشتركة (203 2 أطفال)، تليها جماعة بوكو حرام (385 1 طفلاً)، وقوات الأمن النيجيرية (13 طفلاً). ومن بين مجموع الأطفال الذين نُسب تجنيدهم واستخدامهم إلى القوة المدنية المشتركة، جرى تجنيد واستخدام 41 طفلاً في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2017 بينما تم تجنيد بقية الأطفال البالغ عددهم 162 2 طفلاً واستخدامهم بين عامي 2013 و 2016 ولكن جرى التحقُّق من ذلك خلال

الفترة المشمولة بالتقرير. وضمن إطار خطة العمل الخاصة بالقوة المدنية المشتركة، سمحت القوة لفرقة العمل القُطرية بالتحقق على نطاق واسع من الأطفال الذين كانوا مرتبطين في السابق بالجماعة.

23 - ومن بين الأطفال الذين جرى تجنيدهم واستخدامهم مؤخراً خلال فترة الثلاث سنوات المشمولة بالتقرير، جرى تجنيد واستخدام أغلبهم في عام 2017، وتحديداً 092 1 طفلاً (353 فتاة، و 738 فتىً، وطفل واحد لم يعرف جنسه). وانخفضت الأعداد إلى 301 من الأطفال المجندين والمستخدمين في عام 2018 و 46 طفلاً في عام 2019. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت فرقة العمل القُطرية تقارير عن وقوع 76 حادثة مزعومة تنطوي على تجنيد واستخدام 886 1 طفلاً (827 1 فتىً و 58 فتاة، وطفل واحد لم يعرف جنسه) لم يتسنَ التحقُّق منها، وهو ما سلَّط الضوء على أن عدد الحالات الفعلية لتجنيد الأطفال واستخدامهم قد يكون أكبر.

جماعة بوكو حرام

24 - واصلت جماعة بوكو حرام حملتها المتمثلة في تجنيد الأطفال واستخدامهم في ولايات أداماوا وبورنو ويوبي، لا سيما من خلال عمليات الاختطاف. وتحققت فرقة العمل القُطرية من تجنيد واستخدام 385 1 طفلاً (415 فتاة، و 969 فتىً، وطفل واحد لم يعرف جنسه) من قِبَل الجماعة، جرى تجنيد أغلبهم في عام 2017 (051 1 طفلاً)، ويليهم 301 من الأطفال جرى تجنيدهم في عام 2018، و 33 طفلاً في عام 2019.

25 - ولقد استُخدم الأطفال من قِبَل جماعة بوكو حرام في الأعمال العدائية كمقاتلين ولأغراض الاستخبارات، فضلاً عن استخدامهم في أدوار الدعم كمنظفين وطباخين وناقلي رسائل مثلا. وأُجبرت الفتيات على تغيير ديانتهن وعلى الزواج القسري واستُخدمن لأغراض جنسية. وفي تموز/يوليه 2017 في ولاية بورنو، على سبيل المثال، قامت جماعة بوكو حرام بتجنيد واستخدام 17 طفلاً (7 فتيات و 10 فتيان). ومن بين الفتيات، استُخدمت 6 منهن كرقيق جنسي، بينما استُخدمت فتاة واحدة و 10 فتيان كطباخين وحاملي رسائل وحراس شخصيين. واستُخدم ما مجموعه 203 أطفال (146 فتاة و 57 فتىً) في حمل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ولوحظ اتجاه تنازلي لهذا الاستخدام خلال هذه الفترة. ففي عام 2017، استُخدم 146 طفلاً (101 من الفتيات و 45 فتىً) في 77 حادثة تضمنت عمليات انتحارية، وانخفض الاتجاه إلى 48 طفلاً (38 فتاة و 10 فتيان) في 26 حادثة في عام 2018، وإلى 9 أطفال (7 فتيات وفتيان) في 7 حوادث في عام 2019. واستُخدمت الفتيات تحديداً في شن الهجمات. ففي نيسان/أبريل 2018 على سبيل المثال، استخدمت جماعة بوكو حرام سبع فتيات تتراوح أعمارهن بين 11 و 17 عاماً في حمل أجهزة متفجرة يدوية الصنع ضد موقع عسكري في بيل شوا، بولاية بورنو. وأسفر الهجوم عن سقوط أكثر من 100 ضحية، من بينهم الفتيات.

26 - وفي سياق منفصل، ومع تداعيات أنشطة جماعة بوكو حرام خارج حدود نيجريا، تحققت الأمم المتحدة من تجنيد الأطفال واستخدامهم من قِبَل جماعة بوكو حرام في مناطق في البلدان المتاخمة لنيجيريا، ألا وهي منطقة أقصى الشمال من الكاميرون (135 طفلاً)، والنيجر (46 طفلاً)، وتشاد (32 طفلاً).

القوة المدنية المشتركة

27 - إلى حدود عام 2017، كان الأطفال والشباب يشجَّعون على الانضمام إلى القوة المدنية المشتركة، بما في ذلك من جانب الأسر والمجتمعات المحلية، من أجل دعم حماية أحيائهم وقراهم من بوكو حرام

والمســـاهمة في ذلك. وتم التحقق من أن أطفالاً لم تتجاوز أعمارهم 9 ســـنوات كانوا مرتبطين بالقوة المدنية المشــتركة. وجُند جميع الأطفال من مجتمعات محلية تُصــنف بأنها مناطق معرضــة لمخاطر كبيرة بســبب الهجمات المتكررة التي تشـنها جماعة بوكو حرام، وفي المقام الأول من منطقة مجلس مايدوغوري الحضـري ومنطقة جيري للحكم المحلي في ولاية بورنو.

28 - وتم التحقق من أن ما مجموعه 203 2 أطفال (363 فتاة، و 840 1 فتى) كانوا مرتبطين بالقوة المدنية المشتركة بين عامي 2013 و 2017. وتم التحقق من هذه الحالات في عام 2017 (41 طفلاً) وفي عام 2018 (646 1 طفلاً) وفي عام 2019 (516 طفلاً)، في إطار تنفيذ خطة العمل. واســـتخدمت القوة المدنية المشتركة 342 طفلا من هؤلاء الأطفال كمقاتلين (10 فتيات و 332 فتى)، في حين استخدمت باقي الأطفال الذين بلغ عددهم 861 1 طفلا (353 فتاة و 508 1 فتيان) في أدوار داعمة، بما في ذلك جمع المعلومات الاستخبارية عن جماعة بوكو حرام، والعمل في نقاط التفتيش، وتسيير الدوريات، وإجراء عمليات البحث عن أشخاص مشتبه في انتمائهم إلى بوكو حرام واعتقالهم. وفي حادث تم التحقق منه وقع في تموز/يوليه 2017، اســتعانت القوة المدنية المشــتركة وقوات الأمن النيجيرية معاً بفتى يبلغ من العمر 14 عاما، كان مرتبطا ســابقا بجماعة بوكو حرام واعتقلته القوة المدنية المشــتركة، بهدف اعتقال 62 شــخصــا يشــتبه في انتمائهم إلى بوكو حرام في مخيم للمشردين داخليا في منطقة باما للحكم المحلي بولاية بورنو. وفي مخيم آخر من هذا النوع، في منطقة نغالا للحكم المحلي، بولاية بورنو، شوهدت فتاتان تبلغان من العمر 14 و 16 عاما وهما تجريان تفتيشاً جسدياً للنساء والفتيات عند مدخل المخيم في أيلول/سبتمبر 2017. وفي حادث آخر تم التحقق منه، شوهد 15 فتى تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 16 سنة وهم يعملون في نقاط تفتيش تابعة للقوة المدنية المشتركة على طول الطريق الرابطة بين مايدوغوري وكوندوغا، وشوهد أطفال آخرون وهم يشاركون في دوريات مشتركة وفي عمليات مراقبة حركة المرور على الطرق في مايدوغوري.

29 - وعقب توقيع خطة العمل في عام 2017، لم يثبت لدى فرقة العمل القطرية وقوع أي حالة تجنيد جديدة للأطفال أو اســـتخدامهم من قبل القوة المدنية المشـــتركة. ومنذ ذلك الحين، شـــارك معظم الأطفال (188 2 طفلاً) الذين تم فصــلهم عن القوة المدنية المشــتركة في احتفال الانفصـــال الرمزي، ومُنحوا خلاله رسمياً شهادة خروج وحزمة إعادة إدماج.

قوات الأمن النيجيرية

30 - تَبين أن الحالات المنسوبة إلى قوات الأمن النيجيرية تنطوي على استخدام 13 طفلا (فتاتان و 11 فتى) في وظائف وضيعة عند نقاط التفتيش العسكرية خلال عام 2019.

الحرمان من الحرية بسبب الارتباط المزعوم بالجماعات المسلحة

31 - اســتمر حرمان أطفال تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عاماً من حريتهم بســبب ارتباطهم أو ارتباط والديهم الفعلي أو المزعوم بجماعة بوكو حرام. وقد احتُجزوا في مرافق احتجاز عســـكرية في ثكنتي جيوا وميمالاري، وكلتاهما في مايدوغوري، ومُنعوا من الاتصـــال بأســـرهم. وخلافاً للمعلومات الواردة في التقرير السابق، لم يُسمح للأمم المتحدة بالوصول إلى المرافق والأطفال، وتسبب ذلك إلى حد بعيد في إعاقة جهود الدعم والتوثيق، وتعذر بذلك تقدير عدد الأطفال المحتجزين. ولقي الأفراد الفارون من بوكو حرام، بمن فيهم الأطفال، معاملة المشتبه فيهم بصورة منهجية تقريبا، ومن ثم تعرضوا للاعتقال والاحتجاز بدعوى ارتباطهم

بالجماعة. فعلى سبيل المثال، في تموز/يوليه 2017، فر 204 أفراد من أسْر بوكو حرام في بانكي بولاية بورنو، من بينهم 83 طفلا (58 فتاة و 25 فتى)، ونقلتهم قوات الأمن النيجيرية إلى ثكنة جيوا، حيث احتجزوا لفترات تصل إلى عامين.

32 - ووفقاً لشهادات مباشرة، كانت ظروف احتجاز الأطفال المشتبه في ارتباطهم بجماعة بوكو حرام أو الذين سلموا أنفسهم لقوات الأمن النيجيرية مصدر قلق بالغ. وقد روى أكثر من 200 طفل في مقابلات مع فرقة العمل القطرية محنتهم في ظل هذه الظروف. فعلى سبيل المثال، كان من الصعب النوم في زنزانات الاحتجاز، إن لم يكن مستحيلا، بسبب صغر حجمها واكتظاظها وارتفاع درجة الحرارة فيها بصورة مفرطة.

33 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفرج الجيش النيجيري عن 591 1 طفلا من الحجز الإداري (045 1 فتى، و 546 فتاة)، أي 190 1 طفلا في عام 2017، و 241 طفلا في عام 2018، و 160 طفلا في عام 2019. واحتُجز هؤلاء الأطفال لفترات تتراوح بين ستة أشهر وسنتين. وأُفرج عن معظمهم من ثكنة جيوا بعد إكمال برنامج "عملية الممر الآمن"، وهو برنامج يهدف إلى القضاء على نزعة التطرف وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج يديره الجيش النيجيري في ولاية غومبي لصالح أعضاء جماعة بوكو حرام السابقين الذين سلموا أنفسهم طوعا.

34 - وتم تسليم جميع الأطفال بشكل منهجي، بمجرد الإفراج عنهم، إلى وزارة شؤون المرأة والتنمية الاجتماعية في ولاية بورنو، التي استقبلتهم في مركز عبور في مايدوغوري. ورغم أن الإشعار بالإفراج عن الأطفال قصير المدة عادة (بضعة أيام)، فهو يعتبر ممارسة جيدة إذ يتيح للوزارة والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية فرصة تقديم خدمات إعادة الإدماج المتكاملة.

35 - وفي سياق منفصل، تحققت الأمم المتحدة من حرمان الأطفال من الحرية بسبب ارتباطهم المزعوم أو الفعلي بجماعة بوكو حرام في البلدان المجاورة. واحتُجز ما مجموعه 364 طفلاً في النيجر، و 57 طفلاً في الكاميرون، و 26 طفلاً في تشاد. وفي إطار تنفيذ الاتفاق المتعلق بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الموقّع بين الأمم المتحدة وحكومة النيجر في شباط/فبراير 2017، أُطلق سراح 42 طفلاً يُزعم أنهم مرتبطون بجماعة بوكو حرام في نيامي. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، استمر احتجاز الأطفال الـ 57 في الكاميرون لدى القوة المشتركة المتعددة الجنسيات في مورا، في منطقة أقصى الشمال، في انتظار نقلهم إلى المعهد الكاميروني للأطفال.

باء - أعمال القتل والتشويه

36 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 433 1 إصابة تعرض لها أطفال (459 فتاة، و 693 فتى، و 281 طفلا لم يعرف جنسهم) في شمال شرق نيجيريا: فقد قُتل 801 طفل (275 فتاة، و 319 فتى، و 207 أطفال لم يعرف جنسهم) وشُوِّه 632 طفلاً آخرون (184 فتاة، و 374 فتى، و 74 طفلا لم يعرف جنسهم). وكان الجاني الرئيسي هو جماعة بوكو حرام التي تسببت في 79 في المائة من الإصابات (133 1 إصابة)، تليها قوات الأمن النيجيرية (280 إصابة)، والقوة المدنية المشتركة (إصابتان). وتعرض ما مجموعه 17 طفلاً للقتل أو التشويه على أيدي جناة مجهولي الهوية باستخدام ذخائر غير منفجرة، وقُتل طفل واحد في تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن النيجيرية وجماعة بوكو حرام. وعلاوة على ذلك، تلقت فرقة العمل القطرية تقارير تفيد بوقوع 505 إصابات في صفوف الأطفال في 89 حادثاً لم يتسن التحقق منها. ووقعت معظم الإصابات التي تم التحقق منها في ولاية بورنو (86 في المائة)، تليها أداواما

(8 في المائة) ويوبي (6 في المائة). ولوحظ اتجاه تنازلي في عدد الإصـــابات، حيث تم التحقق من وقوع 881 إصـــابة في عام 2017، و 432 إصـــابة في عام 2018، و 120 إصـــابة في عام 2019. ويمكن أن يعزى هذا الانخفاض إلى عدة عوامل، منها فقدان الأراضـي التي كانت سـابقاً خاضـعة لسـيطرة جماعة بوكو حرام وعدم تيسر الوصول إلى بعض المناطق في شمال شرق نيجيريا للتحقق من الانتهاكات.

37 - وكانت الهجمات الانتحارية التي تشنها جماعة بوكو حرام السبب الرئيسي للإصابات في صفوف الأطفال (578 إصـابة، أي نسـبة 41 في المائة)، وأسـفر ذلك عن مقتل 322 طفلا وتشـويه 256 طفلا. وعلى نحو ما ورد في الفرع رابعا - ألف أعلاه، من بين الخصـــوصـــيات البشـــعة التي طبعت العديد من الهجمات الانتحارية أن منفذيها كانوا أطفالاً اســـتُخدموا في حمل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـــنع. وما يبعث على القلق المسـتمر تزايد اسـتخدام الفتيات في تنفيذ هذه الهجمات. فمن بين الأطفال الـــ 203 الذين اســتُخدموا بهذه الطريقة، كان 78 في المائة منهم من الفتيات (146 فتاة). وبالتزامن مع قتل الآخرين أو تشويههم، كثيرا ما يلقى هؤلاء الأطفال حتفهم كذلك.

38 - وفي كانون الأول/ديســـمبر 2017، هاجمت انتحاريتان، تبلغ إحداهما من العمر 14 عاماً، مربوطتان بعبوات ناســـفة، ســـوقاً محلية في منطقة بيو للحكم المحلي بولاية بورنو، مما أســـفر عن مقتل 19 شــخصــاً، من بينهم 7 أطفال (6 فتيات وفتى واحد)، وجرح 56 آخرين، من بينهم 22 طفلاً (5 فتيات، و 17 فتى). وفي كانون الثاني/يناير 2018، دخلت فتاتان يتراوح عمرهما بين 13 و 17 عاماً إلى بلدية دالوري في مايدوغوري، وقد كانتا مربوطتين بعبوات ناسـفة. وفجرت إحداهما عبوتها، فقتلت نفسـها وجرحت 22 طفلا (9 فتيان و 13 فتاة). وفشلت الأخرى في الوصول إلى هدفها ففجرت عبوتها ولم تقتل إلا نفسها. وفي 8 تشـــرين الثاني/نوفمبر 2018، قتلت نيران قوات الأمن النيجيرية فتاتين، اســـتخدمتهما جماعة بوكو حرام في حمل الأجهزة المتفجرة، بينما كانتا تحاولان التسـلل إلى نقطة تفتيش أمنية أنشـأها الجيش في ولاية أداماوا. واســـتخدمت جماعة بوكو حرام أيضـــاً فتياناً جندتهم لتنفيذ هجمات انتحارية. فعلى ســـبيل المثال، في أيار/مايو 2018، قام فتَيان اســـتخدمتهما الجماعة بتفجير متفجراتهما داخل مســـجد بالتزامن مع وقت الصـــلاة في موبي بولاية أداماوا. ونتيجة لذلك، قُتل 3 فتيان، من بينهم الفتيان اللذان اســـتُخدما في حمل المتفجرات، وأصيب 23 طفلا آخرين (9 فتيات و 14 فتى) تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و 17 سنة.

39 - ويتعرض الأطفال للقتل والتشويه من جراء عوامل أخرى منها القصف الجوي، وتبادل إطلاق النار، والجروح الناجمة عن الطلقات النارية خلال الهجمات التي تشـــن على المجتمعات المحلية، والذخائر غير المنفجرة. فعلى ســـبيل المثال، في 13 آذار/مارس 2019، كان أربعة أطفال يلعبون بقنبلة يدوية غير منفجرة خارج مبنى مدرسة في غامبورو في منطقة نغالا للحكم المحلي بولاية بورنو، فانفجرت القنبلة وأسفرت عن مقتل ثلاثة فتيان وتشويه أربعة آخرين.

40 - ومعظم إصابات الأطفال التي نُسبت إلى قوات الأمن النيجيرية (280 إصابة) تتعلق بحادث واحد وقع في 17 كانون الثاني/يناير 2017، عندما ضـــربت غارة جوية للجيش النيجيري بطريق الخطأ مخيما للمشــردين داخليا في ران بولاية بورنو، مما أســفر عن مقتل 134 طفلا (48 فتاة، و 33 فتى، و 53 طفلا لم يعرف جنسهم) وتشويه 101 طفل آخرين (33 فتاة، و 42 فتى، و 26 طفلا لم يعرف جنسهم). ونجمت إصابات أخرى في صفوف الأطفال نسبت إلى قوات الأمن النيجيرية عن استهداف الأطفال المشتبه في أنهم يحملون أجهزة متفجرة يدوية الصنع، أو وقعت خلال رد قوات الأمن النيجيرية على هجمات بوكو حرام.

41 - وفي إطار منفصل، في سياق الأنشطة التي تضطلع بها جماعة بوكو حرام خارج حدود نيجيريا، تحققت الأمم المتحدة من قتل وتشويه 434 طفلا (183 فتاة، و 249 فتى، وطفلان لم يعرف جنسهما) في منطقة أقصى الشمال من الكاميرون (365 حالة)، وفي النيجر (59 حالة)، وفي تشاد (10 حالات). وكانت جماعة بوكو حرام هي الجاني الرئيسي، حيث كانت مسؤولة عن 98 في المائة من الإصابات في صفوف الأطفال (424 إصابة) في البلدان الثلاثة، بما في ذلك نتيجة لاستخدام الأطفال في حمل الأجهزة المتفجرة. وتُنسب بقية الإصابات إلى القوات الحكومية (8 إصابات) والقوة المدنية المشتركة أثناء عمليات عبر الحدود (إصابتان).

جيم - الاغتصاب وسائر أشكال العنف الجنسي

42 - لا تزال الفتيات معرضات بشدة لخطر الاغتصاب وسائر أشكال العنف الجنسي، بما في ذلك الاستغلال الجنسي والاسترقاق الجنسي والزواج القسري. ودأبت الأسر على استخدام الزواج القسري وزواج الأطفال باعتبارهما من آليات التكيف السلبية للتخفيف من وطأة اليأس الاقتصادي وثني الجماعات المسلحة عن اختطاف الفتيات غير المتزوجات.

43 - ولا تزال جماعة بوكو حرام المسؤول الرئيسي عن حوادث العنف الجنسي التي تم التحقق منها، والتي حدثت في كثير من الأحيان في سياق انتهاكات خطيرة أخرى، مثل التجنيد والاستخدام أو الاختطاف. وتعرضت العديد من الفتيات اللاتي اختطفتهن جماعة بوكو حرام للاغتصاب، وأُجبرن على الزواج، وتعرضن للإيذاء البدني. وعلى نحو ما أشرت إليه في تقريري السابق، لا تزال الفتيات اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي يواجهن الوصم ويُنبذن لدى عودتهن إلى ديارهن، وهو ما يؤدي إلى زيادة استبعادهن من الحماية والمساعدة. وكثيراً ما تشفق بعض المجتمعات المحلية من هؤلاء الفتيات وأطفالهن، بمن فيهم المولودون نتيجة الاغتصاب، وتنبذهن للاشتباه في تعاطفهن مع جماعة بوكو حرام.

44 - وتحققت فرقة العمل القطرية من 64 حادث عنف جنسي مست 204 أطفال (195 فتاة و 9 فتيان) تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 15 سنة، وقد نُسبت هذه الحوادث إلى جماعة بوكو حرام (195 حادثاً) وقوات الأمن النيجيرية (9 حوادث). ومن بين هذا المجموع، تم التحقق من تعرض 131 طفلًا (122 فتاة و 9 فتيان) للعنف الجنسي في عام 2017، بالإضافة إلى 43 فتاة في عام 2018 و 30 فتاة في عام 2019. وعلاوة على ذلك، لم يتسن التحقق من خمسة ادعاءات بتعرض 20 فتاة للعنف الجنسي. وعلى نحو ما ورد في تقريري السابق، كان من الصعب توثيق الانتهاكات والتحقق منها بسبب خوف الناجين من الوصم وعدم تيسر وصول فرقة العمل القطرية إلى بعض المناطق المتضررة من النزاع. ولذلك، فهذه الأرقام لا تعكس بدقة مدى انتشار حالات العنف الجنسي ضد الأطفال التي قد تكون حدثت في شمال شرق نيجيريا، ولكنها توضح خطورة المشكلة. وقد أعاقت القيود المفروضة على الوصول إلى الضحايا تقديمَ الخدمات لهم. ونادرا ما تتوافر الخدمات الطبية والنفسية الاجتماعية الشاملة وإمكانية اللجوء إلى العدالة وخدمات إعادة التأهيل في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة. وكثيراً ما يرفض الضحايا الدعم القانوني خوفاً من الانتقام.

45 - وكان اعتماد جماعة بوكو حرام على الزواج القسري ممارسة شائعة تؤثر بشكل رئيسي على الفتيات، بل والفتيان أيضا. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2017، أجرت فرقة العمل القطرية مقابلات مع مجموعة تتكون من 51 طفلا (42 فتاة و 9 فتيان) كانوا مرتبطين سابقا بجماعة بوكو حرام وأُطلق

ســراحهم من الاحتجاز العســكري. وأجبرت بوكو حرام جميع الفتيان التســعة، وبعضــهم لا يتجاوز عمره 12 عاماً، على الزواج خلال فترة الارتباط بالجماعة. وتعرضــت جميع الفتيات الـــ 42 للاغتصــاب و/أو أجبرن على الزواج من بعض الفتيان أو من قادة بوكو حرام. وعند إطلاق ســراحهن من الاحتجاز، كانت 8 فتيات منهن حوامل، وكانت 21 أخريات قد أنجبن. وفي حادث آخر، تعرضــت ثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين 12 و 14 عاما للاغتصاب أو زُوِّجن قسراً بمقاتلي بوكو حرام أثناء الأسر بعد اختطافهن، وهو ما وقع في الفترة بين حزيران/يونيه 2016 ونيســان/أبريل 2017. وقد أنقذت قوات الأمن النيجيرية أولئك الفتيات واحتجزتهن في ثكنة جيوا العســكرية إلى أن أُفرج عنهن في 15 كانون الثاني/يناير 2018. وكثيراً ما كانت جماعة بوكو حرام تحتجز الفتيات وتعتدي عليهن جنسيا على مدى عدة سنوات. وفي عام 2019، تحققت فرقة العمل القطرية من حالات اختطاف ثلاث فتيات من قراهن ولم يكن عمرهن يتجاوز 10 سنوات. وقد أُحضــرن إلى مواقع في غابة ســامبيســا، حيث تم تزويجهن قســراً بمقاتلين من الجماعة واســتخدامهن في الاضطلاع بالمهام المنزلية. وبقيت فتاتان منهن هناك لمدة أربع سنوات والفتاة الأخرى لمدة 18 شهراً.

46 - ومن بين تسع حالات عنف جنسي تم التحقق منها وهي منسوبة إلى قوات الأمن النيجيرية، وقعت ســت حالات في عام 2017 وثلاث حالات في عام 2018. فعلى ســبيل المثال، في كانون الثاني/يناير 2018، تعرضــت فتاة تبلغ من العمر 14 عاما للاغتصــاب وتم تزويجها قســراً في وقت لاحق بضــابط اســتخبارات عســكرية. وفي حادث آخر، اغتصــب جندي من قوات الأمن النيجيرية فتاة تبلغ من العمر 6 سـنوات، فأصـيبت على إثر ذلك بمرض الناسـور المثاني المهبلي. وألقي القبض عليه وتم احتجازه. وفي عام 2019، أدين جندي آخر من قوات الأمن النيجيرية باغتصــاب فتاة من المشــردين تبلغ من العمر 14 عاماً. غير أنه من الشائع عموماً غياب المساءلة عن العنف الجنسي المتصل بالنزاعات.

47 - وبالإضــافة إلى ذلك، وفي ســياق تداعيات أنشــطة بوكو حرام خارج حدود نيجيريا، تحققت الأمم المتحدة من وقوع حوادث عنف جنسي ضد ست فتيات في تشاد (4 حوادث) والنيجر (حادثان)، نُسبت إلى جماعة بوكو حرام (3 حوادث) والقوات الحكومية (3 حوادث).

دال - الهجمات على المدارس والمستشفيات

48 - في شــمال شــرق نيجيريا، تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 35 حادث هجوم على مدارس (13 هجوماً) ومسـتشـفيات (22 هجوماً)، ونُسـب معظمها إلى جماعة بوكو حرام (32 هجوماً: 10 هجمات على المدارس؛ و 22 هجوماً على المستشـفيات). ونُسبت الهجمات الثلاثة المتبقية على المدارس إلى قوات الأمن النيجيرية، وإلى كل من قوات الأمن النيجيرية والقوة المدنية المشتركة، وإلى جانٍ مجهول الهوية (هجوم واحد لكل منهم). وعلى الرغم من انخفاض عدد الحوادث التي تم التحقق منها في عام 2017 (5 حوادث)، لوحظ اتجاه تصاعدي في عامي 2018 و 2019، حيث تم التحقق من 15 هجوماً في كل من العامين.

49 - وشــملت الهجمات على المدارس حرق البنى التحتية وتدميرها بالكامل، فضــلا عن الاعتداءات البدنية على موظفي التعليم التي شــملت، في جملة أمور، قتل المدرســين والتلاميذ وتشــويههم، واختطاف الأطفال، وتفجير أجهزة متفجرة محمولة يدوية الصـنع داخل مباني المدارس. فعلى سـبيل المثال، في تشـرين الثاني/نوفمبر 2017، دخل رجل مجهول الهوية يُزعم أنه ينتمي إلى بوكو حرام مدرســةً ابتدائية في كوايا كوسـار بولاية بورنو، وهو يصـرخ ويلوح بالسـاطور. فقتل فتيْين يبلغان من العمر 9 و 10 سـنوات وجرح فتاة في الثالثة من عمرها، وطفلاً في الســادســة من العمر، والمدرس الذي حاول إيقافه. وفي أعقاب الهجوم،

أُغلقت المدرسة لمدة أربعة أسابيع، مما أدى إلى تعطيل حصول أكثر من 000 4 طفل على التعليم. وفي 19 شباط/فبراير 2018، خلال هجوم شنته جماعة بوكو حرام على مدرسة في دابشي واختطاف أطفال منها، أصيب أحد المدرسين ودُمرت البوابة الرئيسية للمدرسة، مما أدى إلى إغلاقها وأثر على تعليم أكثر من 900 طفل. وفي كانون الأول/ديسمبر 2018، هاجمت بوكو حرام مدرسة ابتدائية تدعمها اليونيسف في قرية كاتاركو بولاية يوبي، فأحرقتها بالكامل. وفي شباط/فبراير 2018، قام فريق مشترك من جنود قوات الأمن النيجيرية وعناصر من القوة المدنية المشتركة بإضرام النار في سوق، مما تسبب في تدمير خمسة فصول دراسية في قرية عليزارام بولاية بورنو.

50 - وعلى الرغم من تأييد نيجيريا لإعلان المدارس الآمنة في أيار/مايو 2015، تم التحقق من وقوع 18 حادث استخدام قوات الأمن النيجيرية المدارس للأغراض العسكرية خلال عامي 2017 (14 حادثاً) و 2018 (4 حوادث). ولم يتم التحقق من وقوع أي حالات جديدة في عام 2019. فعلى سبيل المثال، في كانون الثاني/يناير 2017، تحققت فرقة العمل القطرية من استخدام المدرسة الابتدائية بودي في منطقة غوبيو للحكم المحلي كمقر للواء قوات الأمن النيجيرية، في حين استخدمت قوة الشرطة النيجيرية مدرسة ثانوية في منطقة الحكم المحلي نفسها. وكان من المقرّر أن توفر هذه المدارس التعليم لما لا يقل عن 000 6 طفل في غوبيو. ولم تتمكن فرقة العمل القطرية من التحقق مما إذا كانت بعض المدارس لا تزال تُستخدم في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

51 - وزادت الهجمات على المستشفيات أيضاً، من حادث واحد تم التحقق منه في عام 2017 إلى 10 حوادث في عام 2018 ثم 11 حادثاً في عام 2019. ووقعت جميع هذه الحوادث الـ 22 في ولاية بورنو ونُسبت إلى جماعة بوكو حرام. وشملت هذه الحوادث أعمالا متعمدة لنهب وتدمير المستشفيات والمرافق الصحية، فضلا عن أعمال القتل والهجوم على العاملين في المجال الطبي. وعلى سبيل المثال، في كانون الثاني/يناير 2018، وفي سياق هجوم شنته بوكو حرام على بلدة بالام في ولاية أداماوا، تم إحراق مركز صحي وقتل أحد حراس الأمن. وفي كانون الأول/ديسمبر 2018، هاجمت بوكو حرام منطقة أجاري التجارية في ران بولاية بورنو، فأضرمت النار في منشأة طبية تدعمها اليونيسف وقتلت ثلاثة موظفين غير طبيين، من بينهم فتى. وفي عام 2019، قامت بوكو حرام بتخريب وحدة لصحة الأمومة والطفولة في مستشفى ماغوميري العام بولاية بورنو، وأضرمت النار في سيارة الإسعاف الوحيدة.

52 - وفي إطار منفصل، في سياق امتداد أنشطة بوكو حرام عبر حدود نيجيريا، تحققت الأمم المتحدة من وقوع 5 هجمات على مدارس في منطقة أقصى الشمال من الكاميرون (3 هجمات) والنيجر (هجومان)، و 19 هجوما على مستشفيات في النيجر (16 هجوماً) ومنطقة أقصى الشمال من الكاميرون (3 هجمات). ونُسبت جميع الحوادث إلى جماعة بوكو حرام، باستثناء هجوم واحد على أحد المستشفيات نفذته عناصر مسلحة مجهولة الهوية. وعلى سبيل المثال، في كانون الثاني/يناير 2019 في مايو - سافا في منطقة أقصى الشمال من الكاميرون، هاجمت بوكو حرام مدرسة، فدمرت فصلين دراسيين وعطلت فرص حصول أكثر من 300 طفل على التعليم. وفي تموز/يوليه 2019، دمرت بوكو حرام عيادة متنقلة أنشأتها وتديرها منظمة غير حكومية في قرية نغوبا في منطقة ديفا في النيجر. وتحققت الأمم المتحدة أيضاً من استخدام القوات الحكومية لثماني مدارس ابتدائية عامة للأغراض العسكرية في البلدان المجاورة.

هاء - الاختطاف

53 - تحققت فرقة العمل القطرية من اختطاف 413 طفلا (237 فتاة و 167 فتى و 9 أطفال لم يعرف جنسهم) تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 15 سنة في 79 حادثا. وكان الجاني الرئيسي هو جماعة بوكو حرام (405 أطفال)، تليها القوة المدنية المشتركة (8 أطفال). وفي حين أن الأعداد تتجه إلى الانخفاض مقارنة بالأعداد المشار إليها في تقريري السابق، اتضح عند التحقق من اختطاف 836 طفلا أن عدد الأطفال الذين اختطفتهم جماعة بوكو حرام أعلى بكثير، ويعود ذلك إلى إعاقة رصد الاختطاف بسبب القيود المفروضة على سبل الوصول. وتم التحقق من معظم عمليات الاختطاف التي تمت في عام 2017 (189 طفلا) و 2018 (180 طفلا)، ولوحظ انخفاض كبير في عام 2019 (44 طفلا). وبالإضافة إلى ذلك، وردت معلومات عن الاختطاف المزعوم لـــ 81 طفلاً (36 فتاة و 27 فتىً، و 18 طفلا لم يعرف جنسهم) في تسع حوادث لم يتسن التحقق منها.

54 - وواصلت جماعة بوكو حرام استهداف الفتيات تحديداً، اللواتي يشكلن غالبية الأطفال المختطفين. ولا يزال اختطاف الفتيات بغرض الزواج القسري وغيره من أشكال العنف الجنسي، فضلا عن شن هجمات انتحارية، يشكل مصدر قلق بالغ. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقع أكثر حوادث اختطاف الأطفال رمزيةً في 19 شباط/فبراير 2018 في دابشي بولاية يوبي، حيث اختطف عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا 110 فتيات من مدرسة بورساري الثانوية العلمية الحكومية للبنات. وأُفيدَ بأن 5 فتيات فارقن الحياة أثناء القبض عليهن، بينما أُفرج عن 104 فتيات في آذار/مارس 2018، عقب التوصل إلى وقف إطلاق النار المؤقت بين حكومة نيجيريا وبوكو حرام. ولم يُفرج عن إحدى الفتيات بسبب رفضها اعتناق الإسلام حسبما أُفيد. وقدمت الأمم المتحدة خدمات الدعم الطبي والنفسي الاجتماعي للفتيات اللواتي أفرج عنهن، إلى جانب إسداء المشورة لأفراد أسرهن. وفي تطور منفصل، أُطلق سراح 82 تلميذة في أيار/مايو 2017 من بين 276 تلميذة اختطفتهن بوكو حرام في نيسان/أبريل 2014 من مدرسة في شيبوك بولاية بورنو، وذلك من خلال عملية تفاوض بين بوكو حرام والحكومة، بدعم من جهات فاعلة دولية. وعقب جمع شمل الفتيات مع أسرهن في 20 أيار/مايو 2017، أعيد تسجيلهن في المدارس في نيجيريا وخارجها.

55 - وبالإضافة إلى ذلك، كان اختطاف الأطفال سائدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير في المناطق المجاورة في تشاد والكاميرون والنيجر في سياق الأنشطة التي تضطلع بها بوكو حرام خارج حدود نيجيريا. وتم التحقق من عمليات اختطاف لما مجموعه 221 طفلا (151 فتاة و 70 فتىً) في 65 حادثا، ارتكبت معظمها جماعة بوكو حرام (204 أطفال)، في حين اختطفت عناصر مسلحة مجهولة الهوية 17 طفلا في النيجر. وجماعة بوكو حرام مسؤولة عن اختطاف 117 طفلا (70 فتاة و 47 فتىً) في 32 حادثا في الكاميرون، و 73 طفلا (62 فتاة و 11 فتىً) في 24 حادثا في النيجر، و 14 طفلا (7 فتيات و 7 فتيان) في 6 حوادث في تشاد. وعلى سبيل المثال، هاجمت جماعة بوكو حرام في تموز/يوليه 2017 قرية نغليا في منطقة ديفا في النيجر، واختطفت 37 طفلا (26 فتاة و 11 فتىً) في حادث واحد.

واو - منع وصول المساعدات الإنسانية

56 - واجه إيصال المساعدات الإنسانية تحديات كبيرة بسبب القيود المفروضة على سبل الوصول، حيث تعذر الوصول إلى ما يزيد على 1,2 مليون شخص كنتيجة مباشرة لتفاقم انعدام الأمن، لا سيما في ولاية بورنو الشمالية. واستهدفت جماعة بوكو حرام أيضاً العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، وتم اختطافهم

وإعدامهم في بعض الحالات. وقد تحققت فرقة العمل القطرية من 55 حادثاً لمنع وصـــول المســـاعدات الإنســـانية إلى الأطفال، نُســـبت إلى جماعة بوكو حرام (29 حادثا) وقوات الأمن النيجيرية (26 حادثا). ووقعت معظم الحوادث في ولاية بورنو، حيث كانت الاحتياجات الإنسانية أكثر إلحاحا من غيرها، تليها ولاية يوبي. ويقدر أن ما مجموعه 000 20 طفل، معظمهم من المشردين داخليا، تأثروا بمنع وصول المساعدات.

57 - وفي عام 2018، تم تسـجيل أكبر عدد من حالات منع الوصـول التي بلغت 33 حادثا تم التحقق منها مقارنة بـــ 5 حوادث في عام 2017 و 17 حادثا في عام 2019. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، هاجمت بوكو حرام فريقاً طبياً أثناء قيامه بعملية تحصـــين روتينية بدعم من اليونيســـف في قرية زايمولو في منطقة غوبيو للحكم المحلي بولاية بورنو، مما أدى إلى تعليق مؤقت لأنشـطة التلقيح ضـد شـلل الأطفال في خمس نواحٍ في تلك الولاية. وفي كانون الأول/ديسمبر 2017، نصبت بوكو حرام كمينا لـــ 25 شاحنة مســتأجرة لحســاب الأمم المتحدة في إحدى القرى الواقعة في منطقة نغالا للحكم المحلي بولاية بورنو، أثناء تقديم الإغاثة الإنسـانية إلى المشـردين داخليا. وقتل المهاجمون أربعة مدنيين ونهبوا شـاحنتين محملتين بمواد غذائيـة. وفي آذار/مـارس 2018، هـاجمـت جمـاعـة بوكو حرام مخيم ران للمشـــردين داخليا في منطقـة كالا/بالجي للحكم المحلي، بالقرب من الحدود مع الكاميرون، وأســفر ذلك عن مقتل ثلاثة من عمال الإغاثة وإصـــابة شـــخص واحد واختطاف ثلاثة آخرين، مما أدى إلى إجلاء العاملين في مجال تقديم المســـاعدة الإنســانية من ران. وفي 13 كانون الأول/ديســمبر 2019، قُتل أربعة من عمال الإغاثة على يد بوكو حرام بعد احتجازهم لما يقرب من خمسة أشهر.

58 - وكثيراً ما تســفر هجمات جماعة بوكو حرام عن تعليق مؤقت للأنشــطة الإنســانية. فعلى ســبيل المثال، هاجمت بوكو حرام في نيســـان/أبريل 2019 قافلة مدنية تابعة لمنظمة إنســـانية كانت متجهة من مايدوغوري إلى نغالا في ولغو بولاية بورنو. وأسـفر الهجوم عن مقتل خمسـة أشـخاص وإصـابة سـتة آخرين (جميعهم من البالغين)، وأدى إلى تعليق البعثة الإنسـانية في نغالا. وفي آب/أغسـطس 2019، ألقت عناصـر تابعة لجماعة بوكو حرام قنبلتين يدويتين على المركز الإنسـاني الذي يقيم ويعمل فيه عمال الإغاثة في بانكي في منطقة باما للحكم المحلي بولاية بورنو. وعلى الرغم من عدم وقوع إصـابات، أدى الحادث إلى تعليق الأنشطة الإنسانية مؤقتا وإجلاء موظفي المساعدة الإنسانية.

59 - وانطوى منع قوات الأمن النيجيرية لوصـول المسـاعدات الإنسـانية على مضـايقة عمال الإغاثة وفرض تأخيرات على إيصـال المعونة، فضـلا عن عمليات تفتيش مخصـصـة وطلبات غير مبررة للحصـول على المال مقابل الســماح بالمرور. وفي أيلول/ســبتمبر 2017، تعرض موظفون في منظمة غير حكومية للاعتداء الجســدي من قبل جنود من الفرقة الثامنة لقوات الأمن النيجيرية في مونغونو بولاية بورنو. وأبلغت فرقة العمل القطرية كبار المسـؤولين في قوات الأمن النيجيرية بالحادث، وقد تعهدوا باتخاذ إجراءات عاجلة. ومن غير الواضح ما إذا كان قد تم بالفعل اتخاذ إجراءات.

60 - وفي ســياق امتداد أنشــطة بوكو حرام عبر حدود نيجيريا، تحققت الأمم المتحدة من أربعة حوادث لمنع وصـول المسـاعدات الإنسـانية في النيجر (حادثان) وتشـاد (حادثان)، نُسبت إلى القوات الحكومية وإلى عناصر مسلحة مجهولة الهوية (حادثان لكل منهما).

خامسا - أنشطة الدعوة والحوار مع أطراف النزاع

61 - عقب مشاركة فرقة العمل القطرية، وقّعت القوة المدنية المشتركة في 15 أيلول/سبتمبر 2017 خطة عمل لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. ووقع المدعي العام ومفوض العدالة في ولاية بورنو أيضا خطة العمل كشاهد، مما يشير إلى الدور البنّاء الذي تقوم به سلطات الولاية في هذه العملية. وتُرجمت خطة العمل إلى لغة الهوسا، وعُمِّمت في صفوف القوة المدنية المشتركة. وبعد التوقيع بفترة وجيزة، قامت فرقة العمل القطرية بتيسير حلقة عمل لمدة يوم واحد مع 35 من قادة قطاعات القوة المدنية المشتركة وكبار المسؤولين فيها لوضع خريطة طريق مفصلة ومحددة زمنيا لتنفيذها.

62 - وأنشئت لجنة تنفيذ برئاسة وزارة العدل في ولاية بورنو، ولجنة تأديبية للإشراف على الامتثال لخطة العمل وقوانين الولاية. وأنشئت وحدات لحماية الطفل في قطاعات القوة المدنية المشتركة، بما في ذلك في مقر المجموعة في مايدوغوري. ونظمت فرقة العمل القطرية عدة دورات تدريبية بشأن حقوق الطفل وحماية الأطفال لفائدة عناصر القوة المدنية المشتركة، استهدفت بوجه خاص القطاعات التي تم فيها التحقق من معظم حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم. فعلى سبيل المثال، نظمت اليونيسف في نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر 2018 حلقات عمل بالتعاون مع قادة القوة المدنية المشتركة وأعضاء وحدات حماية الطفل التابعة للقوة المدنية المشتركة، فضلاً عن موظفي الوزارة، بشأن تحديد هوية الأطفال وتسجيلهم وإجراءات تقييم السن. وأجريت أنشطة للتوعية بالتعاون مع قادة المجتمعات المحلية في مجلس مايدوغوري الحضري و المناطق الأخرى في ولاية بورنو، بدعم من الوزارة، وذلك من أجل التوعية بمضمون خطة العمل والتزامات القوة المدنية المشتركة. وتمثل أحد الجوانب الهامة لتنفيذ خطة العمل في إجراء 112 بعثة تحقق بالاشتراك بين القوة المدنية المشتركة والوزارة وفرقة العمل القطرية لتحديد هوية الأطفال المرتبطين بالجماعات وفصلهم. ولهذا الغرض، يسرت القوة المدنية المشتركة إمكانية الوصول إلى مواقعها لإتاحة توثيق الأطفال المرتبطين بالجماعات الذين تم فصلهم رسمياً لاحقا، والتحقق من ذلك. وبحلول كانون الأول/ديسمبر 2019، تم فك ارتباط 203 2 أطفال رسميًا بالقوة المدنية المشتركة. وحضر معظمهم (188 2 طفلا) احتفالات رسمية بمناسبة انفصالهم.

63 - وواصلت فرقة العمل القطرية، إلى جانب حكومة نيجيريا، الدعوة إلى التوقيع على بروتوكول تسليم الأطفال لتسهيل الإفراج عن الأطفال الذين يُزعم ارتباطهم بالجماعات المسلحة وتسليمهم إلى الجهات الفاعلة المدنية المعنية بحماية الأطفال. وفي تموز/يوليه 2017، نُظمت حلقة عمل تقنية رفيعة المستوى كجزء من العملية التشاورية اللازمة لاعتماد البروتوكول وتفعيله. وحضر هذه المناسبة 25 ممثلا عن المؤسسات الحكومية الرئيسية، بما في ذلك وزارة الدفاع، ووزارة شؤون المرأة والتنمية الاجتماعية، ووزارة العدل، ووزارة الخارجية، ومكتب مستشار الأمن القومي، ومقر الجيش النيجيري، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان مشروع البروتوكول لا يزال في انتظار توقيعه من قبل مستشار الأمن الوطني ووزارة الخارجية.

64 - وعلاوة على ذلك، أقرت حكومة نيجيريا بالحاجة إلى تعزيز المساءلة وتحقيق العدالة للضحايا من خلال تشريعاتها الوطنية. بيد أنه لوحظ إحراز تقدم ضئيل خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بمساءلة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2017، تم تنظيم محاكمات جماعية للمشتبه بهم من جماعة بوكو حرام، وفي آب/أغسطس 2018، تمت محاكمة أكثر من 650 1 فرداً. وحتى الآن، وُجهت إلى جميع المتهمين تهمة القيام بأفعال جرمية حصراً بموجب قانون منع الإرهاب

لعام 2011 وقانون منع الإرهاب المعدل لعام 2013. وتجدر الإشارة إلى أن اختطاف 276 تلميذة في شيبوك في نيسان/أبريل 2014 شكل موضوع دعويين على الأقل أفضتا إلى إدانة شخصين. وحوكم أحدهما في شباط/فبراير 2018 في المحكمة الاتحادية العليا التي انعقدت في كاينجي بولاية النيجر في غرب نيجيريا، ويُزعم أنه أول شخص حكم عليه بتهمة الاختطاف، وأفيد أنه أدين بالتخطيط لاختطاف التلميذات والمشاركة في ذلك.

سادسا - إطلاق سراح الأطفال والاستجابة البرنامجية

65 - قامت الأمم المتحدة وشركاؤها، من خلال وزارة شؤون المرأة والتنمية الاجتماعية في ولاية بورنو، بتقديم الدعم لإعادة إدماج 794 3 طفلا (909 فتيات و 885 2 فتى) ممن كانوا مرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة. ويشمل هذا العدد 203 2 أطفال انفصلوا عن القوة المدنية المشتركة و 591 1 آخرين أُفرج عنهم من الحجز الإداري لارتباطهم الفعلي أو المزعوم بجماعة بوكو حرام. وقُدم الدعم لهم جميعاً في مجال إعادة الإدماج من جانب الشركاء المنفذين لليونيسف، بما في ذلك لتطوير مهاراتهم في مجال المشاريع الصغيرة وبدء الأعمال التجارية، من أجل مساعدتهم على البدء بأنشطة كسب العيش. وتم تسجيل الأصغر سناً منهم في المدارس. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي إطار برنامج حكومي لتقديم الدعم التعليمي للعودة إلى المدرسة بدعم من اليونيسف، تم تسجيل 513 طفلا (67 فتاة و 446 فتىً) ممن كانوا مرتبطين سابقا بجماعات مسلحة وغيرهم من الأطفال المستضعفين في المدارس لاستئناف تعليمهم الرسمي. وقُدمت خدمات الدعم النفسي الاجتماعي، بما في ذلك خدمات علاج الصدمات، إلى 733 طفلا (130 فتاة و 603 فتيان) استفادوا من المساعدة المقدمة لإعادة الإدماج.

سابعا - الملاحظات والتوصيات

66 - إنني أدين بشدة استمرار ارتكاب جماعة بوكو حرام لانتهاكات جسيمة ضد الأطفال. ومما يثير بالغ القلق ارتفاع عدد الأطفال الذين تم اختطافهم وتجنيدهم واستخدامهم وقتلهم وتشويههم والذين تعرضوا للعنف الجنسي. وأحث فصائل بوكو حرام على أن توقف فورا جميع الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في نيجيريا وفي منطقة حوض بحيرة تشاد وأن تتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

67 - ويساورني قلق بالغ إزاء تزايد عدد الأطفال، ومعظمهم من الفتيات، الذين تختطفهم جماعة بوكو حرام، ولا سيما لغرض ممارسة العنف الجنسي، واستخدامهم في نقل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأحث جماعة بوكو حرام على الإفراج الفوري عن جميع الأطفال المختطفين.

68 - وأدين بشدة الهجمات التي تشن على المدارس والمستشفيات والعاملين فيها، وكذلك منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال، بما في ذلك الهجمات ضد العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية. وأدعو جميع الأطراف إلى احترام الطابع المدني للمدارس والمستشفيات، والسماح بوصول الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني إلى السكان المتضررين على نحو آمن ودون عوائق.

69 - وأثني على كل من حكومة نيجيريا والقوة المدنية المشتركة للدور البناء الذي قامتا به في اعتماد وتنفيذ خطة العمل لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل القوة المدنية المشتركة، بما في ذلك

عن طريق تيسير فك ارتباط 203 2 من الفتيان والفتيات. وأشجع القوة المدنية المشتركة على إكمال تنفيذ خطة عملها بالكامل وتيسير فصل أي من الأطفال المتبقين المرتبطين بها.

70 - وأهيب بحكومة نيجيريا أن تعمل على إنهاء ومنع استخدام الأطفال للقيام بأعمال وضيعة في بعض قواعد قواتها المسلحة.

71 - وفي حين أن إطلاق سراح السلطات النيجيرية لـ 591 1 طفلا من الاحتجاز أمر مشجع، فإنني لا أزال أشعر بالقلق إزاء الأطفال الذين ما زالوا محتجزين بسبب ارتباطهم المزعوم بالجماعات المسلحة، وإزاء فترات الاحتجاز الطويلة، وإزاء منع الأمم المتحدة من الوصول إلى مرافق الاحتجاز. وأدعو السلطات إلى معاملة الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة بوصفهم ضحايا في المقام الأول، وإلى استخدام الاحتجاز كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة، ومراعاة مصالح الأطفال الفضلى ومعايير الحماية الدولية بوصفها مبادئ توجيهية. وأشجع الحكومة على مواصلة التنسيق مع الجهات المعنية، بما في ذلك الأمم المتحدة، قبل إطلاق سراح الأطفال المحتجزين، مما يتيح وقتا كافيا لإعداد الاستجابة البرنامجية. وأدعو الحكومة أيضاً إلى إتاحة إمكانية وصول الأمم المتحدة دون عوائق إلى مرافق الاحتجاز، ولا سيما ثكنتي جيوا وميمالاري العسكريتين.

72 - وأدعو الحكومة إلى التعجيل باستعراض واعتماد البروتوكول المتعلق بتسليم الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة إلى جهات مدنية تُعنى بحماية الأطفال بما يتماشى مع المعايير الدولية، وأن تقر بسرعة القواعد والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة.

73 - وأرحب بجهود حكومة نيجيريا التي أدت إلى إطلاق سراح الأطفال المختطفين، ولا سيما بعض الفتيات اللواتي اختطفن من شيبوك في نيسان/أبريل 2014 ومن دابشي في شباط/فبراير 2018. وأرحب أيضا بتضافر الجهود التي تبذلها الحكومة، بدعم من الأمم المتحدة وشركائها، التي أدت إلى إعادة إدماج 794 3 طفلا من الأطفال المرتبطين سابقاً بالجماعات المسلحة. وأشجع السلطات النيجيرية على مواصلة ضمان إعادة إدماج جميع الأطفال المفرج عنهم بصورة فعالة تراعي الفوارق بين الجنسين، فضلا عن توفير برامج تعليمية وصحية ونفسية اجتماعية وبرامج تتصل بالصحة العقلية لجميع الأطفال المتضررين من النزاع.

74 - وأناشد الحكومة أن تواصل جهودها لتعزيز المساءلة عن طريق التحقيق مع كل من تثبت مسؤوليته عن ارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال ومقاضاته ومعاقبته، وكفالة إمكانية لجوء جميع الضحايا إلى العدالة.

75 - وأرحب بمساهمات المانحين المقدمة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وحكومة نيجيريا لدعم البرامج الإنسانية والإنمائية، ولا سيما البرامج التي تساعد الأطفال المتضررين من النزاعات وتيسر حصولهم على التعليم والخدمات الصحية. وأحث الجهات المانحة على تعزيز دعمها المالي لهذه البرامج، لا سيما من أجل إعادة إدماج الأطفال الذين تم تجنيدهم واستخدامهم والفتيات من ضحايا العنف الجنسي.